

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١٤١

الحسين قال
ذكر الرجال

الدين الحنيفي



أحسن قال في ذكر الرجال وسطى بهم في المقال
تأليف محمد جمال الدين الصوفي الكسبي
الدمشق

تتم محمد بن السيد فليل بن إبراهيم سنة ١٢٤٩ هـ

١٣٥٠ ورق ١٤

١٩x١٥

(١٤١١)

فوز المؤلف من هذا الكتاب
 في ٢٥ من الحوزة الحوامية
 وتوفي في ١٤ من جمادى الآخرة
 سنة ١٣٢٩
أيضا سنة

مكتبة
 قسم المنهج والدراسات
 كتاب

جامعة أم القرى
 قسم التصوير العاصي والميكرو فيلم
 المكتبة المركزية - مكة المكرمة

احسن قال، في ذكر الرجال، ومصطلحاتهم في المقال،

الشيخ الطريفة، ونسب الحقيقة، المفرد العلم، و

في كتابي بروج

معدن اسرار الحكم، صبا الفضيلة والسياسة،

وخصا المستجاب السيد محمد كاظم الدين

في الحسيني الشيخ كل اوج
 الصور

العلوي قري ويري

أمين

١١

مكتبة
 احمد خيري
 رقم عام ١١٧
 تاريخ الورد ١٣٥٣
 رقم ١١ تصوف

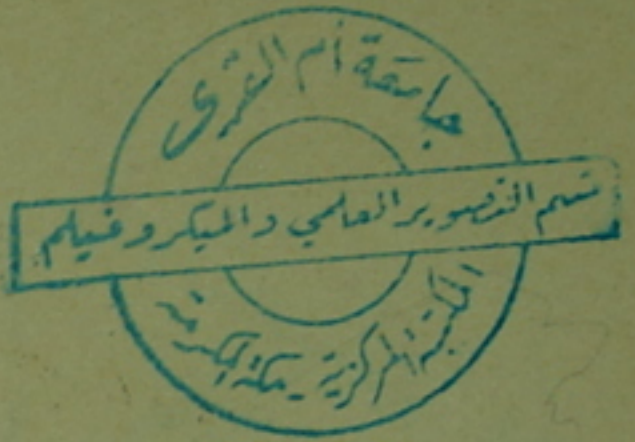
الفهرست صفح ١٣٣

آخر الكتاب
 صفح ١٣٦

النسخة كمنت
 سنة ١٣٢٩
 أحمد خيري

مكتبة
 قسم المنهج والدراسات

١٢١١



بسم الله الرحمن الرحيم
 احمد من النور انار الكون باوليائه ، وزين العوالم باصفيائه ،
 والصدرة والسدم على سيد الانبياء ، وامام الازمنة ، سيدنا محمد
 وسفيانا محمد وسيله الوصال ، وقطب رحى الفضائل ، وعلى
 آل عمران الرجال ، واصحابه اساطين الزبدال ، ونوابه والوارثين ،
 الى يوم الدين ، **اما بعد** فيقول الراعي لطف ربه اخفى ، محمد
 كمال الدين بن السيد حسن الصوفي الحسيني الرشتي اخفى ، ساني
 عظيم ، ذو مقام فخيم ، وقد جليل ، وفضل عزيز ، تعدى موقفة
 ، ولا تسفى مخالفة ، وضع رساله لذكر الرجال انه شامله ،
 ولا تعابهم واصطلاحاتهم حاويه كافلة ، فاجبته لمطوبه ، مهتمه
 بمرفوعه ، مع قصر باعي ، وقلة متاعي ، ولكن
 اذا غاب مدح السعينة دارت بها الريح يوما ببرزخ الضفادع
 لاسيما

لاسيما وانى مست احوال ، مضطرب البلبال ، مغترب عن الاوطان
 والعيال ،

ولكن البلاد اذا اشرفت وصوب بنتها رعي الرشيم

فطالعت كتب القوم فلم ارسوى نزر قليل ، لا يسفى عليا ، ولا يطفى
 غليل ، فراجعت اسفار العلماء الكاملين ، واكلماء العارفين كفارس
 الميدان ، وسلطان اهل هذا الكان ، الامام الحافظ ابي عبد الله جمالدين
 المطري ، ^{او وصفتها} وجمعت ما بلغت همتي من هذا الباب ، وضمت عليه ما ارمينه
 ملهم الصواب ، ورب الازباب ، مما يناسب المقام ، وينفي بالمقام ، فاجتازت
 من هذا باب طابا ،

فاذا بد الاستعلا حجه وحياتكم فيه الكسير الطيب

وبعد الاعتماد على العليم اجواد سميته **بأحسن** قال في ذكر الرجال
 ومصطلحاتهم في المعال وهذا ابان مباشرة الطلب وماسر الاز فاقول

اصح : صوح - انظر
 لسان العرب - ص ٣٠٥
 نسخ في سنة ١٣٦٨
 اذ انتم بيبسه ٨٨٨٨
 ١٣٦٨ - ٩

قصد دوره ما يتوب
 بل يوم التمسك بالدين

وجود الاولياء عليهم رضوان رافع السماء محقق النبوت بنص **الا**
ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا ينكره الاكافر او
 زنديق مكابر وكونهم رضى الله عنهم على مراتب ومقامات يؤيده
 قوله سبحانه **ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات** ومنهم رضى الله
 عنهم في كل زمان قطب واما ان او تاد وامناء وابدال وعباد
 وافراد ونعباء واطراز وبدلاء واخبار ووقبا وعصائب وحييون
 وحكماء ويقال لهم رجال الغيب ورجال الله واهل الديوان وغير
 ذلك وهم عشر طبقات **الاولى** طبقة القطبية الكبرى وهي
 مرتبة قطب الارقطاب ويسمى القطب القوت الفرد اجماع مثلت
 العاق وهو في الارض الحديد الذي في الطبقة الاكسفل من الحديد
 وكوكب بين الجدي والفرقدين هو مدار الفلك فكما ان الطبقة الاولى
 يدور على الحديد المذكور في الطبقة الاكسفل فكذلك الكواكب تدور على هذا
 الكوكب ولذا انبه فيقال القطب الجنوبي والسماوي مثل القطب
 نجم تبني عليه القبلة ومدارك الشمس ومداره وبه سمي الاخبار من اي
 قوم

قوم واية عشيرة لاجتماع خيار واصنافهم فيه ويقال قطب القوم اي سيدهم الذي
 يدور عليه امرهم **ثم** اصطلاح على انه اعظم الاولياء انما وقد ورد في بعض الآثار كما في
 فتاوى ابن حجر ولا يكون الا واحد في كل زمان وسمى غونا لاجتباء الملهو اليه وغانته
 من الله سبحانه ببركته وفي غير هذه الحالة لا يدعى غونا وسمى فرد السفرد بالبور الحمدية
 واخذت غنة عليه الصلاة والسلام وجامعا لجمع جميع المزايا الحسنة والخصائص المستحسنة
 قال تعالى **يختص برحمته من يشاء** وان شئنا العدة المرجوم المحيد ابو الهدي
 في مطلع قصيدة

لا تسئل عن منزلة الاختصاص يا ابن ودي قللا حظ الخواص

ومن ذا يكون اخص ممن هو محل نظر الله في كل ان اعطاه من لونه الطلسم الا عظم
 فهو يسرى في الكون واعيان الباطنة والظاهرة سر بان الروح في احد بيده
 قطاس الفيض الاعظم وزنه يتبع علمه وعلمه يتبع علم الحق وهو فيفيض
 روح الحياة على مركبات الذرات من اثار وحيون ونبات بل على الكون
 الارضي والاقسفل وهو على قلب اسرافيل من حيث حصته المملكية الكاملة مادة
 الحياة والارواح من حيث انانية وحكم جبرائيل فيه حكم النفس الناطقة

في النشأة الأولى وحكم ميكانيل فيه كحكم القوة اجازية فيها وحكم عزرائيل فيه كحكم
القوة الدافعة فيها **وقام القطبانية العظمى** هو بالطن نبوة سيد المرسلين وعلية
المخلوقين محمد حبيب رب العالمين عليه لطائف صلواته وسرائف تسليما إلى يوم
الدين ولذا قال امام الطوائف شيخ الطرائق مولانا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه
كما في البرهان المنوي **ما نصه** ان للقطبية الجامعة ثمانية وثمانين الف وستة عشر
مرتبة كل مرتبة متوجهة إلى عالم من العوالم وكل مراتب اوليا العصر بالنسبة إلى
مرتبة القطب اجماع واقفة في الارض وربطت منسمة ابواب السموات وبين
مراتب الاوليا البدائية ومراتب صلوات الالهة الذين لم يحسبوا في اعداد الاوليا
كما بين السماء والارض وبين مراتب الصلوات وعامة الالهة الاحمدية مرتبان
التوبة والعمل الصالح فلا يكون هذا المعام **أي القطبانية العظمى** لالو رسته
لاختصاصه عليه بالاكلمية ولا يكون خاتم الولاية وقطب الاقطاب الا على اطن
خاتم النبوة نقل الشعر اني عن ابن عزي رضي الله عنهما ان القطب اكبر الاوليا
بعد الصحابة رضي الله عنهم اجمعين لانه مرآة آفاق سبحا ومحل المظاهر الالهية
وصاحب علم سر القدر قالوا ولا يمكن من القطبية عالم يحصل معاني الحروف
التي في

التي في أوائل السور كالم وكريمص وغيرهما فاذا اوقف الله على حقاقتها ومعانيها
صار أهلا للخلافة وهو عبده وعبدا اجماع المنعوت بالخلق والتحقق بمعنى جميع
الاشياء الالهية بحكم اخذ **ومن شأنه** كونه اخفا غاليا عليه فلا يطوع له
الارض ولا يعصى على الماء ولا يبرج في الهواء ولا يطر اعليه شي من اجوارها
بندرة وذلك لامر يريده الحق سبحانه فيفعله باذن ربه تعالى بدون ان يكون ذلك
مطلوبا له **وانه** يتلقى انفا اذا دخلت واذا خرجت بأحسن الازد لازل
الله اليه فترجع إلى ربها ساكرة له لا يتكلف لذلك وهو غير مقيد الاوقات
بمحل الركازة عمون أنه يمكن بل حيث اراد الله اقامه **وشأنه** الاستدرا فارة
يكون نجارا مندرا واولونه ناجرا واخر من ارجاعا وغيره وقد عرفه الشيخ محيي الدين
ابن عزي قدس سره بقوله **القطب** وهو الفوت عبارة عن الواحد الذي
هو موضع نظره من العالم في كل زمان وهو على قلب اسرافيل عليه السلام
وهو عين ما ذكرنا **وقد** يكون في زمانه من اهل الدلال الالكبر من هو مؤا وله
أو اعظم فان الایام الرافعي مجتهد فذهب الایام ال فمى رضي الله عنهما ذكر في
كتابه سواد العينين في مناقب الایام ابي العلمين يعني الایام الرافعي رضي

عنه أن سبب تكتيحه بآبي العلمين لما قطب ذلك العصر وذكر اسمه رفع علم
 القطبية الفوقية في الألكوان للسيد أحمد الرفاعي الكبير عليه السلام والرضوان فتمل
 على أعقاب جده الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم وأخذته ذرية الاستقالات
 فقبل منه وتولاه الشيخ عبد القادر الجبدي رضي الله عنه ثلاث سنوات وبضع
 شهور ثم مات فرفع العلم ثانيا وأراد الاستقالة كالزول فأجابته النداء
 أن يا أحمد استقم كما أمرت فاستل فكنى بآبي العلمين **قالوا** لأن القطبية
 والفوقية مقام تصرف في الكائنات وذلك مشغلة عن التفرغ للعبودية
 المحضنة إلى الله تعالى وكان تلميذ للإمام السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه
 سأله مرة بقوله أنت القطب فقال نزهة شحك عن القطبية قال أفنت
 الفوت فقال نزهة شحك عن الفوقية كما نقل ذلك عنه العبد المذنب
 العاسم البرزنجي في كتابه إجابة الداعي في مناقب القطب الرفاعي ومن
 قبله الإمام السمراني في طبعاة **ولذا** قال العارفون من كان مع الله
 منقطعا بكلية إليه سبحانه عن العداوة الكونية فمعامه كل يوم بازياد
 في الترقى **ثم** إن الناس توسعوا في لفظ القطب وصاروا يقولون فذل
 من الأقطاب

من الأقطاب ومرادهم به كل من جمع الأحوال والمعاني ثم أطلقوه على من
 دار عليه مقام من المعاني في بلادهم أو في كل بلد وانفرد على أبنائه في زمانه
 فزجل أجمع هو قطب تلك أجمع ورجل البلدة هو قطبها **وأما الأقطاب** بالمعنى
 الحقيقي فلا يكون منهم الا واحد في كل عصر وكذلك كثير من أهل التصوف توسع
 في لفظ الفوت وأطلقوه على القطب وأسقطوا العظة الموضوع لم فهذه
 حقيقة القطب والله أعلم **الطبعة الثانية** طبعة الإمامين وهما شخصان
 وزيران للقطب أحدهما عن يمينه ونظرة في الملكوت وهو امرأة ياتيه
 من المركز العظمى إلى العالم الروحاني من الإمدادات التي هي مادة الوجود
 والبقا وهذا الإمام امرأة لا محالة والثاني عن يساره ونظرة في الملك
 وهو امرأة ياتوه منه إلى المحسوسات من المادة الكيومية وهذا امرأة محله وهو
 أعلى من أخيه لكونه يخلف القطب بعد موته ويحل محله صاحب اليمين ثم يبدل
 مكانه واحد من خيار الأربعة العمد أصحاب **الطبعة الثالثة** وإنما سُموا
 بالأربعة العمد لتوكلهم بأربعة أرباع الكون ويقال لهم الأوتار تشبيهاً لهم

باجبال قال تعالى **وجعلنا اجبالاً** او نادا فلما ان اجبال او نادا الارض هم او ناد
 الكون لانهم على مركز اجرات الاربع من الدنيا اعني نقطة المشرق والمغرب
 والجنوب والشمال **وقيل** منهم واحد في المشرق واخر باليمن واخر بالمشرق
 واخر في المغرب يحفظ الله بهم اطراف الدنيا لئلا يزل كل واحد منهم يقطن في ربع
 من ارباع العالم مخصوص به حافظ له يتصرف فيه باسمه حتى اذا مات احد هم
 ابدل الله مكانه واحدا من خيار السبعة الافراد **اهل الطبعة الرابعة** وهم يكونون
 بالاقليم السبعة واقامة كل واحد في اقليته ويسمون الاقطاب ذكرهم الامام
 الرفاعي رضي الله عنه في بعض اوراده بقوله **ورضى الله تعالى عن الائمة**
والسبعة الاقطاب وفي كلام ابن عربي قدس سره البدلاء هم سبعة ومن
 سافر من القوم عن موضعه وترك جسد اعلى صورته حتى لا يعرف احد
 انه فقد فذلك هو البدل لا غير وهم على قلب ابراهيم عليه السلام اه والله اعلم
 بالحقيقة قال ابوهريرة رضي الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال **يا اباهريرة يدخل من هذا الباب الساعة رجل من السبعة الذين**
يدفع الله عن اهل الارض بهم فاذا جئني قد طلع من ذلك الباب ارفع ارجلك
 على راسه



على رأسه جرة من ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يا اباهريرة هو هذا**
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات **مرجبايتا** **مرجبايتا**
مرجبايتا وكان يرش المسجد ويكنسه وكان غلاما للنفقة بن شعبة
قلت وهم في الديوان اربعة عن يمين القطب الفوت وثلاثة عن شماله وعند
 موت احد السبعة المذكورين يبدل الله مكانه احدا من الاربعة المذكورين
الطبعة الخامسة وهم الرقباء ومركزهم المخرج الائمة احمد في مسند عن
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال **الابدال بانهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا**
يستحقهم الغيب ويتصرفهم على الزيادة ويصرف عن اهل انهم الغيب
 وهو حديث حسن وفي حديث آخر عنه كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول **ان الابدال بانهم يكونون وهم اربعون رجلا بهم**
تسعون الغيب وهم تنصرون على اعدائكم ويصرف الله عن اهل الارض بهم
البدل والفرق وروي الخدرال في كرامات الاولياء والديلمي في مسند الفردوس
 عن انس بن مالك رضي الله عنه عن علي بن الصلوة والسلام انه قال **الابدال**
اربعون رجلا واربعون امرأة كلما مات رجل ابدل الله تعالى مكانه رجلا وكلما